حرف الخطاب وهي الكاف تنبيهًا على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت
اسما لم يمتنع ذلك مثل جنبتك بك وهي اي حروف الخطاب خمسة والقياس
يقتضي الستة واشترك خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة في خمسة من
انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما وجمعهما وهي ستة
راجعة الى خمسة لاشتراك جمعهما وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد
المفرد المؤنث ترتقي الى ستة فيكون اي الحاصل من الضرب خمسة وعشرين و
هي اي تلك الخمسة والعشرون ذاك الى ذاكن يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر
وخاطبت مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين وذاكم اذا اشرت
الى مذكر وخاطبت مذكرين وعلى هذا القياس ذاك وذينك اذا اشرت الى المذكر
وخاطبت مذكرا الى ذاكن وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مؤنثات
وكذلك البواقي يعني تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك وتينك الى تانكن و
تينكن واولاك بالمد واولاك بالقصر الى اولاكن والاكن واما ذلك فقد اورده
الزمخشري والمالكي وفي الصحاح لا يقل ذلك فانه خطار ويقال ذا للقريب و
ذلك للبعيد وذاك للمتوسط واخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد

١٢٤

بعد تحقق الطرفين ولما راى المصنف كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام
الآخرين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال يقال وتلك وذانك
وتانك حال كونهما اي الاخيرتين مشددتين واولالك باللام اي هذه
الكلمات الاربع مثل كلمة ذلك في افادة البعد ولا بعد ان يحمل ذلك اشارة
الى كلمة ذلك المذكور سابقا واما تاك وذانك وتانك مخففتين واولاك بغير اللام
للمتوسط وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب واما ثم وهنا بالضم
الهاء وتخفيف النون وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر وجاء بكسر الهاء
ايضا فللمكان الحقيقي الحسي خاصة لا تستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما
ما عداها من الاسماء الاشارة فقد تستعمل في المكان وغيره اي الموصول
المعدود من المبنيات في اصطلاح النحاة ما لا يتم جزءا اي اسم لا يتم من حيث جزئيته
يعني لا يكون جزءا تاما ان كان جزءا تميزا او لا يصير جزءا تاما ان كان يتم من
الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا اوليا يحل اليه
المركب اولا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغيرها وانما
نفي كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من
المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما اوليا الا بالصلة وعائد والمراد

Copyright © King Saud University